

— ٢٥٤ —

- يعنى باختصار ممنوع الغناء ؟  
— أجل ..  
— ووضع حمزة كفه على فمه فى محاولة لإغلاقه قائلاً :  
— هب .. بناقص غنوة .. ماذا سنفعل الآن ؟  
— هل وصل الجميع .. عمار هنا .. ويحيى .. وبكر ..  
— وأخذ يعدد الأسماء .. ثم تلفت حوله متسائلاً :  
— والدكتور رشاد .. أين هو ؟  
— وسمع الجميع صوت أقدام تتعثر بالحصى .. وقال يحيى :  
— لا بد أن يكون هو القادم .  
— ثم هتف :  
— رشاد .. دكتور رشاد .  
— وعلا صوت رشاد من الظلمة :  
— نعم .. أين أنتم .. كدت أن أضل الطريق .  
— وبعد لحظة أقبل رشاد وهو يهتف :  
— الظلمة مطبقة .. والبرد لاسع .  
— وساد الصمت برهة ثم قال عباس :  
— جاهزين .. هل نبدأ العبور ؟  
— وتمم الجميع .. أجل ..  
— وجاء عباس موجهها القول إلى رشاد :  
— سنتنظرنا هنا يا دكتور ..  
— وتساءل رشاد مأخوذاً :  
— لماذا ؟  
— إننا نحتاج إلى نقطة إسعاف متقدمة ..  
— ولماذا لا أتقدم معكم ؟